

حركة
القوميين
العرب

تتمثل في كون الحركة لم تحدد اي موقف من مسألة الطبقات ودور كل طبقة في تحقيق اهداف الثورة العربية او في تحقيق شعارات الحركة . وقد كنا نستعمل كلمة « جماهير » ونركز على دورها ، في حين كانت كلمة جماهير بالنسبة لنا تعني « كل الطبقات » باستثناء المتعاونين مع الاعداء (العملاء) . في الحقيقة لقد رفضنا مبدأ الصراع الطبقي ، واعتقدنا ان كل الطبقات في الاقطار العربية بالامكان اشراكها في عملية الصراع القومي الشامل ، وانه يمكن الافادة من امتيازاتها وقوتها . وبالطبع لقد عكست هذه النظرة نفسها على التركيبة التنظيمية ، حيث لم تعطي اهمية للخلفية الطبقيّة للاعضاء . بل على العكس عندما انضم اليها الطلاب والمثقفون من ابناء العائلات البرجوازية الكبيرة اعتبرنا ان هذا مؤشرا على صحة وجهة نظرنا حول دور جميع الطبقات وكونها دون استثناء طبقات وطنيه ، ولها مصلحة في خوض الصراع العربي الشامل من اجل الوحدة ، والتحرير .

لكن الوقائع اليومية والاحداث العينية ، اضافة الى الظرف الموضوعي والخبرة العملية كل ذلك قد فرض علينا اعادة تقييم ودراسة مسألة الصراع الطبقي . ومن خلال خوضنا لعملية الصراع نفسها تغيرت آرائنا واصبحنا ندرك تماما ان معركتنا القومية ليست معزولة عن الصراع الطبقي الدائر موضوعيا . الحالة العينية التي بسورت وجهة نظرنا بهذا الخصوص هو موقف البرجوازية السورية

هذه الاهداف فكانت مبنية على اساس تعبئه الجماهير من خلال التنظيم السياسي للحركة . الذي كان يركز على التواجد بين الجماهير وخدمتهم ، الممارسات الثورية وتحفيز الاعضاء لبذل كل جهودهم ووقتهم لخدمة الهدف العام ، اضافة الى الانضباط الحديدي . هذه بأختصار المبادئ التي امسكت بها الحركة والتي على اساسها بدأنا بتشكيل فرع لها في الاردن ، فلسطين ، العراق ، الكويت ، لبنان قبل عام ١٩٥٥ . أما بعد عام ١٩٥٥ فشكلنا فروع في مصر ، السودان ، ليبيا ، البحرين ، اليمن شمالها وجنوبها . لقد خططنا في برنامجنا لبناء فروع في جميع انحاء الوطن العربي .

ومع مسيرة النضال ، ومن خلال التجارب المكتسبة اثناء هذه المسيرة ، وايضا من خلال الحوارات التي كانت تجري داخل الحركة ، وبين الحركة وتنظيمات اخرى اكتشفنا ان المفاهيم التي تسير عليها الحركة تصنف بكونها ١ - غير كاملة ٢ - بعضها غير علمي ، ومثالي ٢ - مفاهيم في بعض مظاهرها كانت خاطئة . واستطيع ان اوضح هذه النقاط من خلال عدة امثلة تعكس الحركة في عدة اصعدته :-

اولا : حركة القوميين العرب ومفهوم الصراع الطبقي : ان اسطع مثال على الكيفية التي عالجت بها حركة القوميين العرب لمسألة الصراع الطبقي في بداية نشوء هذه الحركة